50 - حدثنا مسدد قال حدثنا إسماعيل بن إبراهيم أخبرنا أبو حيان التيمي عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال .

بالله تؤمن أن) قال ؟ الإيمان ما فقال جبريل فأتاه للناس يوما بارزا A النبي كان Y وملائكته وبلقائه ورسله وتؤمن بالبعث) . قال ما الإسلام ؟ قال (الإسلام أن تعبد الله ولا تشرك به وتقيم الصلاة وتؤدي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان) . قال ما الإحسان ؟ قال (أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك) . قال متى الساعة ؟ قال (ما المسؤول عنها بأعلم من السائل وسأخبرك عن أشراطها إذا ولدت الأمة ربها وإذا تطاول رعاة الإبل البهم في البنيان في خمس لا يعلمهن إلا الله) . ثم تلا النبي A { إن الله عنده علم الساعة } الآية ثم أدبر فقال (ردوه) فلم يروا شيئا فقال (هذا جبريل جاء يعلم الناس دينهم) .

قال أبو عبد الله جعل ذلك كله من الإيمان .

. [4499]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان رقم 9 و 10 . وأخرجه عن عمر رض الله عنه في الباب نفسه رقم 8 .

(بارزا) ظاهرا لهم وجالسا معهم . (فأتاه جبريل) أي في صورة رجل . (ما الإيمان) أي ما حقيقته وكذلك (ما الإسلام) و (ما الإحسان) . (كأنك تراه) تكون حاضر الذهن فارغ النفس مستجمع القلب كما لو كنت تشاهد الحضرة الإلهية . (متى الساعة) في أي زمن تقوم القيامة . (بأعلم من السائل) لا أعلم عنها أكثر مما تعلم وهو الجهل بوقتها لأن الله تعالى اختص بذلك . (أشراطها) علاماتها جمع شرط . (تلد الأمة ربها) الأمة المملوكة والرب السيد والمراد أنه يكثر العقوق وتفسد الأمور وتنعكس الأحوال حتى يصبح السيد مسودا والأجير الصعلوك سيدا . (تطاول رعاة الإبل البهم في البنيان) تفاخر أهل البادية بالأبنية المرتفعة بعد استيلائهم على البلاد وتصرفهم في الأموال ومعنى البهم السود وهي أسؤوها عندهم . (في خمس) أي علم وقت الساعة داخل في أمور خمسة وهي المذكورة في الآية { إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير } / لقمان 34 / . (الغيث) المطر . (ما في الأرحام) من ذكر وأنثى]